قمة شرم الشيخ تختتم بالتصديق على خارطة الطريق

مبارك يذكّر بوش بالتزاماته تجاه الدولة الفلسطينية في مستهل قمة شرم الشيخ

الرئيس الأمريكي: أعني ما أقوله وسنعمل مع الجميع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

□ شرم الشيخ - سناء عبدالعظيم - أ.ش.أ:

اختتمت قمة شرم الشيخ أعمال مؤتمر القمة العربية/الأمريكية بمشاركة الرئيس الأمريكي جورج بوش وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس المصري حسني مبارك وعاهل الأردن الملك عبدالله الثاني وملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس.

وبحثت القمة قضايا عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل وضع خارطة الطريق موضع التنفيذ ومكافحة الإرهاب والوضع في العراق والتعاون الاقتصادي العربي الأمريكي في ضوء مبادرة الرئيس الأمريكي لانشاء منطقة تجارة حرة مع دول المنطقة.

وقد بدأت القمة بكلمة للرئيس حسني مبارك رحب فيها بالزعماء المشاركين في مؤتمر القمة والرئيس الأمريكي جورج بوش لبحث قضية السلام.

وقال الرئيس مبارك انتهز هذه الفرصة ايضا وأرحب بما قاله الرئيس جورج بوش في يوليو عام ٢٠٠٢ عندما طرح رؤيته باقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيلية تتمتعان بالأمن والامان.

وأضاف: من هذا المنطلق فإن اجتماعنا اليوم يأتي لبحث قضية السلام حتى يستقر الوضع في المنطقة وتعيش كل الشعوب في أمان وسلام.

ثم ألقى الرئيس الأمريكي جورج بوش كلمه أمام القمة الموسعة اعرب فيها عن شكره للرئيس مبارك لاستضافته هذه القمة.. كما وجه الشكر للحضور ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس.

وقال بوش انني رجل عندما اقول شيئا أعنيه وما أعنيه ان العالم يحتاج الى أن تكون هناك دولة فلسطينية حرة تعيش في سلام.

وأضاف ان الادارة الامريكية ستعمل مع جميع الاطراف المعنية لتحقيق هذه الرؤية.. فقد حان الوقت لتحقيقها.

ووجه بوش حديثه الى أبومازن قائلا لديك مسئوليات وعلينا مسئوليات.. وأود أن أعمل معك.. وأقول للقادة الآخرين يجب ألا نسمح لقلة من القتلة ان يدمروا احلام وآمال الكثيرين.

واكد ان اسرائيل عليها مسئولية ويجب أن تتعامل مع قضية المستوطنات ولابد ان يتحقق للفلسطينيين التواصل لتكون لهم دولة.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش ان القادة في هذه المنطقة عليهم أيضا مسئوليات هي وقف أي نوع من تمويل المخططات الارهابية ومنع الارهابيين من أن يكون لهم وجود.. ولقد تحدثت مع القادة في أن من مصلحتهم أن يحاربوا الارهابيين والارهاب.

ووصف اجتماع القمة بانه تاريخي.. وقال ان الاجتماع بداية لعملية طويلة وشاقة ولكن مهما كانت صعوبة الطريق فهناك التزام بان انفق الوقت وأبذل جهودا حتى تتقدم العملية للأمام.

وأضاف: أن الله يريد أن يعامل كل مخلوق بكرامة فهذه دعوة عالمية تحث عليها كل الاديان.. ويجب أن يكون كل شخص حرا وأن يعامل باحترام.

واستطرد قائلا: أشعر بشدة الحاجة للتقدم الى الأمام حتى يكون العالم أكثر أمانا.. وغدا أمامنا اجتماع مهم قمة العقبة وعمل كثير وهذه بداية جهود ويجب علينا ألا نسمح لقلة بأن يدمروا رغبات الاغلبية.

وعقب ذلك غادر الزعماء والوفود المشاركة في مؤتمر قمة شرم الشيخ قاعة الاجتماعات لتناول لحضور غداء العمل الذي أقامه الرئيس حسني مبارك تكريما للوفود المشاركة في القمة.

وكان زعماء الدول المشاركة في القمة قد عقدوا لقاء تشاوريا اقتصر على رؤساء الوفود فقط.. ثم عقدت جلسة قمة موسعة حضرها أعضاء الوفود.

وبعد اختتام القمة وحفل الغداء الذي اقامه الرئيس مبارك القى الرئيسين المصري والامريكي بيانين ابرزا الموقفين العربي والامريكي في المواضيع التي نوقشت في القمة وقد كشفت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن خلافات بين الجانبين العربي والأمريكي على الصياغات الخاصة بنتائج قمة شرم الشيخ قد أخرت أعمال قمة «شرم الشيخ» بعض الوقت.

وذكرت مصادر المؤتمر أن الوزراء ومساعدي الرؤساء قضوا نحو ساعتين في بحث الصياغات التي سيخرج بها البيانان اللذان من المقرر صدورهما عن القمة.. كما أن الرؤساء قضوا هذه الفترة أيضا في مشاورات للوصول الى الصياغة المقبولة.وأشارت المصادر الى أن الخلافات تركزت أساسا حول المطلب الأمريكي بأن يتم اتخاذ خطوات من الجانب العربي للتطبيع مع اسرائيل من الآن على اعتبار أن هناك استعدادا عربيا معلنا في هذا الصدد تضمنته المبادرة العربية التي أعلنت في قمة بيروت.

في حين رأى الجانب العربي أنه مع التزام الاطراف العربية بما جاء في المبادرة من استعداد للسلام الشامل والتطبيع وغير ذلك.. يجب أن يكون مقابلة الاخذ بما أعلنه الرئيس جورج بوش في يونيو ٢٠٠٢ والعودة على الاقل الى ما كانت علية الاوضاع قبل ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٠ قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وأن تنفذ اسرائيل الخطوات المطلوبة منها وفي مقدمتها وقف الاغتيالات وأعمال الهدم والعنف ضد الفلسطينيين.

وقالت المصادر إن الجانب العربي رأى في التقدم نحو التطبيع قبل هذه الخطوات من جانب اسرائيل يعتبر خروجا حتى عن خارطة الطريق ومضمونها المعلن.

قادة القمة أثناء توجههم إلى المؤتمر الصحفي أمس

بيانان لقمة شرم الشيخ يوضحان الموقفين العربي والأمريكي

□ شرم الشيخ - أ.ش.أ:

القى الرئيس حسني مبارك والرئيس الامريكي جورج بوش بيانين في ختام القمة العربية الامريكية التي عقدت بشرم الشيخ امس «الثلاثاء».

وقد حضر أثناء القاء البيانين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والملك حمد بن عيسى ال خليفة عاهل البحرين والملك عبدالله الثاني عاهل الاردن والسيد محمود عباس «أبومازن» رئيس وزراء فلسطين.وقد القى الرئيس مبارك بيانه باسم القادة العرب وتناول فيه دعم العرب لقضية السلام وللسلطة الوطنية الفلسطينية مؤكدا أن الرئيس بوش أعطى دفعة لعملية السلام بطرحه رؤية اقامة دولتين اسرائيلية وفلسطينية تعيشان في سلام.

وفيما يلي نص البيان الذي القاه الرئيس حسني مبارك:

التقينا اليوم بالرئيس جورج بوش لدفع قضية السلام قدما الى الأمام ولقد اعطى الرئيس بوش دفعة لعملية السلام بطرحه رؤية لإقامة دولتين « اسرائيل وفلسطين» تعيشان في امن وسلام .

ان هذه الرؤية تعني انه الى جانب دولة اسرائيل القائمة سوف تقوم دولة للفلسطينيين اننا نرحب بخريطة الطريق التي انبثقت عن هذه الرؤية وتبنتها المجموعة الرباعية خاصة انه تم قبولها من كل من الحكومة الاسرائيلية والحكومة الفلسطينية.

ونعرب بصفة خاصة عن تقديرنا لالتزام الرئيس بوش القوي بتطبيقها تطبيقا تاما وتنص خريطة الطريق على انهاء الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧ والتوصل الى تسوية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني بحلول عام ٢٠٠٥ .

واضاف مبارك: سنستخدم جميع الوسائل المتاحة وقوة القانون لمنع وصول اي دعم للجماعات غير الشرعية ومن ضمنها المنظمات الارهابية.

وتابع الرئيس المصري: سنواصل تأييدنا لجهود السلطة الفلسطينية في محاربة العنف وسنعمل على التأكد من ان مساعدتنا تذهب فقط الى السلطة الفلسطينية.

وقال: نؤكد مرة أخرى مواقفنا ضد الارهاب والعنف وسنستمر في محاربة ويلات الارهاب الموجه ضد الانسانية ورفض ثقافة التطرف والعنف في اي شكل كان ومن اي مصدر او انطلاقا من اي مكان بصرف النظر عن التبريرات والدوافع ادراكا منا لمخاطرها كوباء يهدد الامن والاستقرار في العالم اجمع.

ومضى يقول: نحن نؤيد اصرار السلطة الفلسطينية على الوفاء بمسؤولياتها في انهاء العنف وحفظ الامن والنظام الذي اعلنه رئيس الحكومة محمود عباس (...) وسنستمر في دعم جهودها نحو الالتزام بتعهداتها لتمكينها من تثبيت سلطاتها في إطار مؤسسات ديمقراطية مسؤولة.

واضاف: نحن نطالب اسرائيل بالوفاء بمسؤولياتها لاعادة بناء الثقة واعادة الحياة الطبيعية للفلسطينيين وتنفيذ سائر التزاماتها المنصوص عليها في خريطة الطريق. الامر الذي سيسهم في تحقيق تقدم في اتجاه رؤية الرئيس الامريكي.

ونؤكد مرة اخرى على التزامنا باستقلال العراق ووحدة اراضيه في ظل حكومة تمثل الشعب العراقي ونابعة من ارادته الحرة وبحيث يعيش العراق في سلام ووئام مع جيرانه.

وفي هذا الصدد فنحن نعتبر قرار مجلس الامن رقم ١٤٨٣ وسيلة مفيدة لتحقيق هذه الاهداف، واذ تواصل دول المنطقة جهودها المهمة لتحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فاننا نرحب بمبادرة الولايات المتحدة الامريكية الخاصة بخلق فرص اقتصادية جديدة أمام جميع شعوب الشرق الاوسط.

وسوف نستمر في العمل دون هوادة نحو شرق اوسط خال من الشقاق والعنف يحيا في وئام بعيداً عن خطر الارهاب واسلحة الدمار الشامل.

من جهته القى الرئيس الامريكي جورج بوش في ختام أعمال القمة العربية الامريكية بيانا وفيما يلي نصه:

في البداية أوجه الشكر للرئيس حسني مبارك على حسن ضيافته ودعوته في هذا المكان الخلاب.. اننا نجتمع في سيناء في لحظة واعدة من اجل قضية السلام في الشرق الاوسط .. ونحن نشاهد امكانية توحيد الجهود ضد الارهاب ونرى امكانية ميلاد دولة فلسطينية جديدة وامكانية انتشار السلام بين أوساط شعوب هذه المنطقة.

ان تحقيق تلك الاهداف سيتطلب الشجاعة والرؤية المخلصة من كل طرف ومن كل قائد ونحن نؤكد التزام الولايات المتحدة والتزامي الشخصي بمساعدة جميع الاطراف في ان يصلوا الى القرارات الصعبة والبطولية التي ستؤدي الى السلام.

وأوجه الشكر للامير عبدالله بن عبدالعزيز والملك عبدالله الثاني عاهل الاردن والملك حمد بن عيسى عاهل البحرين ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس لانضمامهم الى القمة اليوم.

كما أعبر عن شكري الخاص للرئيس مبارك .. فالولايات المتحدة تثمن روابطها القوية مع مصر باستضافته لهذا التجمع الذي يواصل جهوده المخلصة في المنطقة.ان الرئيس الراحل انور السادات كان قائدا للسلام، كما كان له الرؤية في ان يرى الفرص والقلب الجريء لاغتنامها وهذه الروح هي التي نحتاجها اليوم.

في العام الماضي وفي شهر يونيو أعلنت اقتراحا عن دولتين اسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنبا الى جنب في سلام، كما ناشدت اسرائيل احترام حقوق الفلسطينيين، بما في ذلك الحق في العيش في كرامة وفي فلسطين حرة مسالمة.

وانني دعوت الشعب الفلسطيني الى احتضان قيادته الجديدة التي تؤيد الاصلاح والديمقراطية ومكافحة الارهاب.. ان السلام سوف يتطلب من الدول المجاورة التزاما نشطا ودعما وتأييدا كبيرا.

في هذا الصباح أسعدني ان اقف مع قادة العالم العربي الملتزمين بهذه المبادىء.. وان كل تقدم نحو السلام يتطلب رفضا للارهاب وقد اعلن الزعماء اليوم رفضهم الثابت للارهاب بصرف النظر عن مبرراته او دوافعه كما التزموا بخطوات عملية واستخدموا جميع الوسائل لقطع جميع المساعدات بما فيها الاسلحة والتمويل لأية مجموعات ارهابية.

ان القادة التزموا بمساعدة السلطات الفلسطينية في حربها ضد الارهاب .. فالارهاب يهدد الولايات المتحدة وايضا الدول العربية واسرائيل كما يهدد اقامة الدولة الفلسطينية وهناك ضرورة لمواجهته وإلحاق الهزيمة به. غدا سأذهب الى العقبة من أجل الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس لمناقشة مسئوليات الاسرائيليين والفلسطينيين.

واذا أوفت جميع الأطراف بالتزاماتها فانه بالامكان تحقيق تقدم سريع نحو دولة فلسطينية واسرائيل آمنة وسلام عادل وشامل.

اننا نسعى الى سلام حقيقي وليس مجرد فترة هدوء بين مزيد من الحروب ولكن مصالحة دائمة بين شعوب الشرق الأوسط .ان لقاءنا اليوم ايضا بحثنا فيه مستقبل العراق، واكدت التزام بلادي على مساعدة الشعب العراقي في تحقيق الحرية والديمقراطية في بلد متحد داخل حدود ثابتة، بلد خال من اسلحة الدمار الشامل يعيش في سلام مع الدول المجاورة والعالم.

وان الولايات المتحدة ملتزمة بالكامل باستعادة الامن في المدن العراقية ومساعدة الشعب العراقي في اعادة بناء بلده بعد عشرات السنوات من حكم ديكتاتوري ظالم وقاس، يسعدني ان ارحب بمساعدة ومساندة جميع الدول الممثلة هنا وآمل ان يساعدوا في مساعدة شعب العراقي في تحقيق امالهم .ان هناك توجها مملوءا بالأمل من اجل تحقيق هذا المستقبل الطيب للعراق وتخليصه من هذه الشرور.. وهناك الكثير من الدول والشعوب التي تريد ان تنضم الينا في هذه المسيرة، انني اشجع هذه الدول من اجل ان تدعم تعاونها الاقتصادي والتجاري وان تخلق منطقة تجارة حرة في الشرق الاوسط في غضون عشر سنوات كاملة .اننا نحترم تواجد المؤسسات الديمقراطية في كل من العراق والاراضي الفلسطينية وندعم هذه المؤسسات في كل مكان.. اننا ايضا ندعم التعبير عن وجهات النظر المختلفة وتقدر الكفاءات لدى كل دولة وكل شعوب هذه الدول التي تعيش في هذه المنطقة تواجه تحديات ولكنها تحظى بدعم وصداقة الولايات المتحدة في آن واحد، وفي هذا الاجتماع حققنا تقدما في هذا الصدد واننا سوف نستمر قدما في هذا المجال.انني اشكر جميع القادة الذين حضروا اليوم، وليبارك الله اعمالنا الهامة، شكرا جزيلا سيادة الرئيس.

الرئيسان مبارك وبوش يحييان الصحفيون في شرم الشيخ أمس

المطالب العربية في قمة شرم الشيخ

□ شرم الشيخ- مكتب الجزيرة- سناء عبدالعظيم:

علمت «الجزيرة» من مصادرها في شرم الشيخ ان المباحثات المغلقة بين الرئيس بوش والرؤساء العرب اهتمت بعدة مطالب منها التأكيد على عدم اعتماد ايه تعديلات على خارطة الطريق وهو المطلب الذي وافقت عليه الولايات المتحدة ومن المنتظر ان يعلن عنه بشكل واضح في قمة العقبة بالاردن اليوم التي تعقد بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني برعاية امريكية اردنية.

كما طالب العرب بآلية امريكية لمراقبة الموقف على الارض فيما يتعلق بالانتهاكات والانسحاب الاسرائيليين لخطوط ما قبل سبتمبر ٢٠٠٠.

أما ثاني المطالب العربية للرئيس بوش فيتعلق بالمسار السوري حيث طلب القادة العرب بدعم اوروبي بخريطة سياسية للمسار السوري مماثلة للخارطة الفلسطينية تحقق استقراراً في الشرق الاوسط وقد تحفظ كل من الرئيس بوش وكولن باول على المطلب لسببين: الاول يتعلق بترتيب العلاقات الامريكية السورية اولا اضافة لاتاحة الوقت وتركيز الجهد على خارطة المسار الفلسطيني.

أما المطلب العربي الثالث فهو ضرورة ان يحكم العراقيون انفسهم وقد عبرت مصادر لصيقة الصلة برئيس القمة العربية ملك البحرين للجزيرة بان هذا المطلب العربي قد صاحبه انتقاد عربي لتكوين مجلس سياسي في العراق والغاء المؤتمر الوطني العراقي لتكوين حكومة عراقية انتقالية قبيل تدشين الحكومة العراقية المنتخبة.

حصاد قمة شرم الشيخ

تأكيد التعهد الأمريكي بتنفيذ خريطة الطريق وتوافق عربي على أن يحكم العراقيون أنفسهم

□ شرم الشيخ - سناء عبد العظيم - القاهرة - مكتب الجزيرة - عثمان أنور:

دشنت القمة العربية الأمريكية التي عقدت بشرم الشيخ أسسا ثابته للتعامل مع السياسة الأمريكية وفق أطر واضحة قائمة على التعاون وتبادل الرؤى حيال القضايا المختلفه، كما حققت القمة انفراجة كبيرة لإحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بالتعهد الأمريكي بتنفيذ خريطة الطريق دون تعديل، وكما اقرتها اللجنة الرباعية وقبلها جميع الأطراف ووفقا لرؤية المراقبين، فقد نجحت القمة في ابراز الموقف العربي، وأن هناك رؤية موحدة في التأكيد على عدم جواز اجراء أي تعديل لا بالحذف ولا بالاضافة على النص الأصل للخريطة بعد أن اعتمدته الأطراف الرباعية وكما جرى تقديمه رسميا لكل الأطراف.

وكذلك بالتأكيد على ان الجانب العربي لا يقبل المس بالمبادرة السعودية التي جرى اقراراها عربيا وبالاجماع في قمة بيروت باعتبارها احد اركان مرجعية خريطة الطريق جنبا الى جنب ومع قرارات الامم المتحدة: ٢٤٢ - ٣٣٨ - ١٣٩٧، ومبدأ الارض مقابل السلام، كما نصت على ذلك خطة الطريق.

الجانب العربي لن يقبل اعادة التفاوض حول خريطة الطريق وطلب من الرئيس بوش ضرورة الالتزام بضبط البرنامج بالزمن المحدد للخطة ويضيف المراقبون ان اعلان المبادئ لقمة شرم الشيخ جاء متماسا مع البنود الرئيسية في بيان العقبة وخاصة المطالب من الجانب الاسرائيلي من التعهد بشكل واضح لا لبس فيه بالالتزام برؤية الدولتين التي تتضمن اقامة دولة فلسطينية مستقله ذات سيادة وقادرة على البقاء تعيش في سلام والتاكيد على الالتزام بوقف فوري للعنف ضد الفلسطينيين في كل مكان.

والتعهد بوضع حد لجميع اشكال التحريض ضد الفلسطينيين من جانب جميع المؤسسات الاسرائيلية بالامتناع عن اية اجراءات من شانها تقويض الثقة.

القمة الثنائية بين الرئيس بوش وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ساهمت بدورها في اعادة ترتيب العلاقات السعودية الأمريكية على نحو يسير الى تنسيق عالي المستوى ليس فقط في مسأله اقامة دولة فلسطينية ولكنها تتضمن ايضا اولويات مكافحة الارهاب في المنطقة العربية بالدور المهم الذي تقوم به المملكة في هذا السياق.

وقد اعادت مباحثات القمة التي شارك فيها الرئيس الأمريكي بوش وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبد الله والعاهل البحريني الملك حمد بن خليفه ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) اعادت المباحثات السخونه الى عملية السلام والدفع بها قدما بعد ان اعتراها الجمود واصبحت حالة ميئوساً منها .

مسيرة السلام

اكدت الدول العربية على ان تعاملها مع خطة الطريق ترتكز على المبادرة العربية للسلام والتي قدمها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبدالعزيز والتي تبنتها قمة بيروت على انها خطة دولية ترمي الى انهاء الصراع العربي الاسرائيلي وبدء مرحلة جديدة تنعم فيها المنطقة بالامن والاستقرار ولذا لابد من التزام اسرائيل بها وابرزت القمة في هذا السياق مدى التنسيق العربي حيث جاء التنسيق العربي فعالا ونجح في ضبط التفاعلات الاقليمية والتوجه للافادة منها الى اقصى حد بما يصب في تحقيق السلام في المنطقة خاصة في ظل الحديث عن جني اسرائيل لثمار السلام قبل ان تدفع ثمنها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وهنا اكد الجانب العربي على أهمية السعي نحو هدف انشاء الدولة الفلسطينية التي تعيش بسلام وامان الى جانب اسرائيل ويرى المراقبون ان المؤتمر جاء في جزء كبير من مناقشاته كأنه مراجعة لمؤتمر مدريد الذي مضى عليه ١٢ عاما وأنه يحدد جدولا زمنيا يمكن دول المنطقة من خلاله ان تنشئ سلاما انطلاقا من المبادئ الثابته فقد كان الهدف ليس مجرد الخروج ببيان ومجرد تمييع المواقف اوالخروج بمرجعيات جديدة لا تلتزم بالمصالح العربية وانما السعي الى تحقيق السلام العادل والشامل وفقا للمرجعيات المستقر عليها في قرارات الامم المتحدة ويضمن الامن والسلام للفلسطينيين مقدما.

ومما وفر فرص النجاح للمؤتمر ان الولايات المتحدة قامت بالضغط على اسرائيل ولم تتبن كل المواقف الاسرائيلية ولعل تعهد الرئيس بوش في افتتاح القمة العربية الأمريكية بشكل واضح لاقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية يمكن ان يؤشر في حالة الوفاء بالتعهدات الى عودة الدور الامريكي كراع لعملية السلام ولعل التنسيق العربي والاصرار على وفاء واشتطن بتعهداتها فيما يتعلق بخارطة الطريق يجعل قمة شرم الشيخ تحقق نوعا من التوازن للمصالح العربية والمساعدة في تحقيق آمال الشعب الفلسطيني وهو ما يفيد السلام والامن في الشرق الأوسط اما عدم حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعه فان ذلك لا يساعد على ايجاد مناخ السلام والامن في الشرق الأوسط برمته من ناحية أخرى ارست القمة من خلال طرح الرؤية العربية أسسا لأي تحركات أساسية مقبلة مثل المؤتمر الدولي وحتى لا تكون الاجندة الاسرائيلية هي المهيمنة كما حدث تجاوب مع تحذيرات الجانب العربي من ان الاجندة الاسرائيلية تتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني وتركز على تحقيق الامن للاسرائيليين فقط والتهرب من الوفاء بأي التزامات للوصول الى سلام حقيقي وقد اكد المؤتمر أن الوضع في المنطقة يحتاج بالفعل الى عمل جدى ونيات خالصة للتوصل الى سلام دائم وعادل ولقيام الدولة الفلسطينية كما اكد المؤتمر على اهمية وجود ضمانات للتنفيذ واعتبار خطة خريطة الطريق اتفاقية دولية.

الإرهاب والتعاون الدولي ومستقبل العراق

ويرى المحللون ان القمة حققت انفراجة في العلاقات ووضعت أسساً جديدة للعمل المشترك من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم والازدهار والسلام لكل شعوب المنطقة واكدت على استثمار الفرصة للخروج من حالة اليأس الى العمل الحقيقي من اجل هذه المبادئ حيث يعيش الشرق الأوسط هذه الايام فترة بالغة الاهمية في تاريخه حيث بدت القمة وكأنها فرصة جديدة لاحياء الامل والتخلص من حالة اليأس التي سيطرت على اجوائه حيث تشابكت خيوط الازمات بين ما يسمى الارهاب والمقاومة وبين التعاون والكراهية والسلام والحرب كما أكدت القمة على ضرورة عودة السلطة الى الشعب العراقي وانهاء الوضع الحالي باقصى سرعة وكان الجانب الأمريكي يسعى الى الحصول على تأثيرات من الدول العربية المشاركة بلعب دور أكبر وأكثر فاعلية لمحاربة الارهاب ومنع الاسباب التي كل على استعجاله.

من هنا لا يمكن تجاهل ان القمة جاءت في مرحلة دقيقة تمر بها المنطقة والعلاقات العربية الأمريكية البريطانية كما انها جاءت بعد وقوع هجمات ارهابية في الرياض والدار البيضاء.

وتتطلع الانظار لما يتعين على الجانب الاسرائيلي بعد قمة العقبه من القيام بازالة المواقع الاستيطانية التي اقيمت عام ٢٠٠١ وتجميد أنشطة الاستيطان وذلك حسبما تدعو خطة خارطة الطريق خلال المرحلة الاولى ويتابع المراقبون ما اذا كانت اسرائيل ستتخذ هذا القرار حيث ان الاستراتيجية التي تعتمدها الخطة اجمالا هي الاتفاق على خطوات صغيرة ترفع من مستوى الثقة وتحسين الظروف بالنسبة للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني كما ان الهدف الاخر الذي تحقق في قمة شرم الشيخ هو دعم وضع رئيس الوزراء الفلسطيني ابو مازن وبذلك تحقق زخم للعملية أوجد رصيداً من المصداقية خلال اجواء صافية على غير المعتاد سابقا وقد عززت بين الفلسطينيين والاسرائيليين وسعت الى تذليل الخلافات بينهما خلال الزيارات التي قام بها مسئولون امريكيون في الفترات السابقه لقمة شرم الشيخ ويقول كثير من المراقبين ان اهم نجاح لقمة شرم الشيخ هو تدشين دور امريكي جديد في عملية السلام وخاصة بعد ان خاطرت الولايات المتحدة ودخلت بنفسها وعلى اعلى المستويات في طريق النزاع الذي استعصى حله على أطراف كثيرة ويقول المحللون ان عودة المصداقية للموقف الأمريكي سوف يكون الحكم عليها من خلال وقف سياسات العنف والانتهاكات الاسرائيلية واقناع اسرائيل بانه لا بديل عن الانسحاب من الاراضي المحتلة اذا كانت راغبة في الأمن والاستقرار والسلام.

ويؤكد المراقبون ان الرئيس بوش جاد هذه المرة فهو يحمل هاجس تغيير صورة أمريكا لدى العرب والظهور بمظهر رجل السلام خاصة بعد الحرب على العراق والتي زادت من سخط وكراهية الشارع العربي للسياسة الأمريكية والتي كانت محصورة فقط في الموقف الأمريكي المنحاز لاسرائيل.